

الهروب من الفهم ج3) للاعاجم)

شريف طه يونس

نور في الظلمات امسي في خلواتي يا سعدي وهناك القرآن حياة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#) ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد نلخص سريعا ما تحدثنا فيه اليوم بدأنا هذه الدورة المباركة التي اسأل الله ان ينفعنا بها - [00:00:26](#) وهي دورة الهروب من الفهم. وقلنا ان احنا الهدف بصورة اساسية مكافحة الهروب من فهم القرآن الكريم تمام ويتحدثنا عن بعض الامور في البداية ووقفنا عند نقطتين في غاية الاهمية - [00:00:42](#) ان ذلك الهروب الذي نمارسه مع القرآن الكريم هو اغرب هروب في التاريخ وقلنا ليس هذا فحسب بل هو اخطر هروب في التاريخ اغرب هروب في التاريخ لانه هروب من شيء نافع - [00:01:01](#) بل من انفع الاشياء لنا وهو هروب للاسف الشديد مع سبق الاصرار والترصد. هروب اختيارا لا اضطرارا. نحن بانفسنا نهرب من فهم القرآن الكريم. للاسف الشديد واتفقنا على انه ليس فقط هروب فردي وانما هو تهريب جماعي - [00:01:17](#) فهو يهرب ويهرب غيره والاسوء ان هذا الهروب لا يتم الا مع القرآن الكريم فلا نجد ابدا انسانا يقرأ مقال في جريدة وبعد ان ينتهي من قراءة المقال نسأله فيقول انما كنت اقرأ للقراءة - [00:01:40](#) ولا يتلقى الانسان ابدا رسالة تأتيه من احد من احد يحبه او يقدره ونسأله ما مضمون هذه الرسالة ما الذي ينبغي عليك فعله؟ فيقول لا ادري انما انشغلت بمعرفة كلماتها فحسب او قراءتها او حفظها. كل ذلك مهم. لكن - [00:01:57](#) معاني اهم فهذا هروب لا يتم الا مع الابه؟ القرآن الكريم ثم شرعنا في الحديث عن مظاهر خطورة هذا الهروب. وقلنا ان القضية ليست فقط في غرابة هذا الهروب. القضية الاخطر في خطورة - [00:02:17](#) في هذا الهروب هذا هروب خطير اهمال معاني القرآن من اخطر الاشياء في حياة الانسان. ولعل ذلك ما حملنا كما قلت لحضراتكم لانه ده تلك الحملة العالمية لمكافحة الهروب من الفهم - [00:02:33](#) فان تلك الافة التي تهدد الايمان اخطر من كل الافات التي تهدد الابه؟ الابدان. اذا كانت الدول والمؤسسات تنفق الاموال والمجهودات والالاقات بمكافحة امراض تهدد الابدان فنحن اولى ان ننفق من اموالنا واولقاتنا وجهودنا لمكافحة الافات التي تهدد الايمان - [00:02:48](#) واهمال معاني القرآن يهدد الابه؟ الايمان وكما قلنا ننفق من اموالنا ومجهوداتنا واولقاتنا وافكارنا لمكافحة الامية الكتابية. وهناك امية اخطر من تلك الامية وهي الامية القرآنية ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى ومنهم الا يظنون. ولذلك الشيخ العثيمين يقول - [00:03:11](#) وما بر اكثر الناس اليوم الا انهم لا يتفكرون في معاني القرآن الا قليلا ويفكر في معرفة معاني القرآن فهذه امية اخرى بان يعتنى بها قد يكون المرء يحمل شهادة الدكتوراه في اللغة - [00:03:36](#) ويكون عند الله امية طالما انه في الاخير لا يعتنى بمعاني القرآن الكريم. هذا وصف الله له لا وصفنا له. ومنهم اميون لا لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون - [00:03:54](#) وقلنا ان المشكلات التي تمر بالانسان يحتاج المرء حيلها وابان اصلاحها الى اولا ان يعرف تلك المشكلة ثانيا ان يدرك خطورة تلك

المشكلة. ثالثا ان احسنت يعترف بتلك المشكلة. خلاص؟ لان هناك اعترافات تفيد اصحابها لو كانت مبكرة. ولا تفيدهم شيئا لو كانت متأخرة - [00:04:11](#)

فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروجه من سبيل؟ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. لكن واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليه نساء الله ان نكون منهم - [00:04:37](#)

في تعاملنا مع مشكلاتنا وشرعنا في الحديث عن تلك المشكلات. وانا قلت لحضراتكم لا يكفي الانسان ان يتفكر في الحال. انه بحاجة الى ان يتفكر في المآل لا يكفي الانسان ان يتفكر في ايش - [00:04:53](#)

في الحال نحن تفكرنا في حالنا ووجدنا اننا نمارس شيئا غريبا جدا مع القرآن الكريم. شيء لا نمارسه قط الا مع القرآن الكريم قط ما نمارس هذه القضية الا مع القرآن الكريم - [00:05:08](#)

فعرفنا الحال نحتاج الى ان نتعرف على المآل وليس فقط مجرد التعرف عليه نحتاج الى ان نشهد ذلك المآل بقلوبنا. تمام؟ احنا عرفنا الايه؟ الحال احنا كنا احنا عرفنا ايه يا شيخة؟ عرفنا ايش - [00:05:24](#)

الحال تمام؟ حال غريب حال عجيب طيب نريد ان نتعرف على ايش على المآل مآل تلك الحالة التي نحن فيها اليوم مع القرآن الى اين ستؤدي بنا ما هو مآل هذا الانسان - [00:05:43](#)

ولا نريد فقط ان نعرف المآل وانما نريد ان نشهده بقلوبنا. ولذلك هذه الفقرة بالذات فقرة مظاهر خطورة الهروب من فهم القرآن. لا يكفي فيها ان احنا نعرف الاشياء دي - [00:06:06](#)

لأنكم ربما تعرفونها وانما المراد ان نشهدها بقلوبنا مراد ايش؟ قام ايه؟ مشهدها. نشهدها بقلوبنا. لماذا؟ لان الانسان لن يحصل الذكرى بالوعيد الا اذا القى سمعه وهو شهيد الانسان ايش - [00:06:20](#)

لن يحصل الذكر بالايه بالوعيد الا اذا ايه القى سمعه وهو شهيد. شهيد. قال ربنا ان في ذلك لذكرى لمين؟ شروط هذه شروط لتحقيق الانتفاع بالوعيد. لان سورة قاف هي سورة الوعيد. الوعيد ذكر ست مرات في القرآن الكريم - [00:06:42](#)

اربع مرات منها في سورة قاف بالمنطوق وعشرات المرات بالمفهوم تمام؟ فسورة قاف هي سورة الوعيد. لذلك الله حدثنا فيها عن منهجية الانتفاع بالوعيد هذا الوعيد الذي جاء في القرآن الكريم كيف ينتفع به - [00:07:07](#)

قال ربنا ان في ذلك لذكرى كيف تحصل الذكرى في القلوب بالوعيد فيكون هذا الوعيد حاضرا في القلوب يذكرها ويحذرنا وينذرنا ويزجرها عظمها ويحركها ويدفعها ويرفعها. كيف يحصل ذلك اذا القى المرء السمع وهو شهيد - [00:07:29](#)

او كان في المرتبة الاولى كان صاحب قلب. سليم وصف في سورة قاف بانه قلب منيب صاحب القلب المنيب لما تأتي لما يأتي الوعيد يحدث في قلبه الذكرى فان لم يكن القلب على تلك الحالة - [00:07:52](#)

فلا بد للانسان ان يلقي السمع وهو ايه؟ شهيد لينتفع بالوعيد. ايش معنى شهيد يا اخوة شهيد ان تشهد حالة تحصل في المستقبل كأنما تعاين بعين قلبك ما تراه الان بعين جارحتك - [00:08:14](#)

فمثلا اذا كانت الاية تتحدث عن امر من امور الجنة فانت تشهد نفسك في ايه في هذه الحياة كما يقول بعض السلف فمثلت نفسي اسرح بين اشجارها واشرب من انهارها واكل من ثمارها. واضح - [00:08:34](#)

انك تشهد هذه الحالة بقلبك كأنما احببت لقلبك نقلة الى عالم المستقبل. تعيش في ذلك العالم. واضح؟ وتشهد هذا الكلام. المهم خلاص يبقى هذه الذكرى كيف ينتفع الانسان بالوعيد اذا القى السمع وهو شهيد. شهيد. طيب - [00:08:54](#)

وكنا بدأنا الحديث عن بعض معالم الخطورة. وختمت حديثي قبل الاستراحة بسؤال لحضراتكم تحدثنا عن المشكلات البشرية وقلنا ان المشكلات البشرية يمكن اختصارها في مشكلتين ايش؟ اي انسان عنده مشكلة - [00:09:20](#)

اما سببها لا اعرف او لا اقدر لا اعرف يعني نقص القوة العلمية ولا اقدر نقص القوة العملية. لا اعرف يعني نقص. البصيرة. لا اقدر يعني نقص التقوى احسنتم تمام - [00:09:41](#)

ولذلك قلنا لا اعرف يعني نقص هداية الارشاد ولا اقدر نقص هداية السداد تمام كده ولذلك قلنا احنا سبعتاشر مرة على الاقل في

اليوم والليلة نطلب من الله ان يعافينا من ان نكون ممن لا يعرف - [00:10:02](#)

او لا يقدر ان اليهود يعرف ولا يقدر والنصارى يقدر بس ايه؟ لا يعرف فاذا اكتملت للعبد قوته العلمية واكتملت له قوته العملية الارادية اذا اكتملت له بصيرته واكتملت له تقواه تمت له هدايته - [00:10:21](#)

ولذلك ابن القيم يقول لابد للسالك الى الله من علم يبصره ويهديه ومن همة تدفعه وترقيه تمام وقلنا ان المشكلات البشرية اما لا اعرف اما لا اقدر اما لا اعرف ولا ايه - [00:10:46](#)

ولا اقدر تمام طيب ولا اعرف ممكن نوصفها بوصف ثاني من الممكن ان نصفها بوصف اخر لا اعرف تبايش ضلال صح هذا الذي ضل بسبب ايش بالاساس نقص القوة العلمية ها - [00:11:01](#)

طب وهذا الذي شقي هو يعلم لكنه شقي لماذا شقي بسبب نقاء لا يعمل ترك العمل هو هو اول اسباب الشقاء على الاطلاق لان من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن ها فلنحيينه ايه؟ من ايه؟ من عمل ها - [00:11:21](#)

فترك العمل هو اول اسباب الشقاء على الاطلاق طيب يبقى اذا مشكلات البشرية تؤول اما الى ضلال اما الى شقاء ده المشكلات البشرية من ناحية اسبابها ايه اسباب المشكلات البشرية؟ اما ضلال او اما ايه؟ شقاء - [00:11:43](#)

طب المشكلات البشرية من ناحية اثارها اثار المشكلات البشرية ايه الاثار اللي تترتب على المشكلات البشرية؟ هم مظاهرها قلنا المشكلات البشرية كلها هتخلف عند المرء احساس من اثنين شعور من اثنين - [00:12:05](#)

ايه هو احسنتم اما حزن واما خوف. بل حتى قلت لكم ان الامراض النفسية كلها يمكن اختصارها في هذين المجموعتين الكبيرتين مجموعة مخاوف فوبياز رهابات ماشي؟ ومجموعة احزان واكتئابات. تمام - [00:12:27](#)

فقلت النهاردة انسان حصلت عنده مشكلة في عمله هتخلفه ايه اما حزين واما خائف واما خائف واما حزين صح؟ بل قلت كل الحركة البشرية علشان نتخلص من دول لاجل ان نتخلص من خوف او من ايه؟ او من حزن او من ضلال او من شقاء - [00:12:52](#)

وقلت لكم قبل الصلاة كم يدفع الواحد منكم ليكون في امان من كل المخاوف والاحزان وكانوا يدفع الواحد منكم ليكون في عصمة من كل ضلال وشقاء. وقلتم لي ندفع كل ما نملك - [00:13:15](#)

وقلت لكم لست بحاجة لكل ما تملكون سيدفع الواحد منكم ما هو اقل من ذلك بكثير مستعدون طيب هذا العرض ليس عرضي وهذا الوعد ليس وعدي. لو انه عرضي لربما شككت. لو انه وعدي لربما ما صدقته - [00:13:33](#)

لكنه وعد رب سمى نفسه المؤمن المؤمن من معانيها صادق الوعد الذي يؤمن عباده سبحانه وبحمده انه وعد رب قال عن نفسه ومن اصدق من الله قيلا. ومن اصدق من الله حديثا - [00:13:54](#)

وعد ربنا اناسا بالاماني من المخاوف والاحزان فقال عنهم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ووعد قوما بالعصمة من الضلال والشقاء. فقال عنهم فلا يضلوا ولا يشقى. من اولئك من اولئك الذين وعدهم الله بهذا الوعد العظيم - [00:14:16](#)

فقال فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ووعدهم الله عز وجل بوعد عظيم. فقال فلا يضل ولا يشقى. من اولئك الذين وعدهم الله عز وجل بذلك؟ هذا وعد وعد الله عز وجل به - [00:14:42](#)

المعتنين بهداه المعتنين بهداه واجماع المفسرين على ان الهدى رسالة ورسول. خلاص الهدى بالاصل نسخة مستورة. اللي هو الوحي الشريف تمام؟ ما جاء في القرآن الكريم ونسخة منظورة. تمام طيب من اعتنى بالوحي - [00:15:00](#)

لكن اشترط الله عز وجل لهذه العناية شرطا يبقى انتم قلتم انتم مستعدون. تمام طيب واحنا قلنا ببساطة ان فيه الوعد ده متحقق حاصل انا لا اكلمكم عن شيء خرافي. ولا احديثكم عن شيء جزافي. وانما احديثكم عن شيء - [00:15:21](#)

موجود في الحقيقة وعد ربنا سبحانه وبحمده به هذا الوعد اشترط ربنا لاجله شرطا. مستعدون للشرط طيب ماذا كان الشرط الشرط كان في سورة طه فمن اتبع هداي فلا خوف فلا يضل ولا يشقى - [00:15:43](#)

وكان في سورة البقرة فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا هو الشرط هذا هو الشرط ببساطة ودعوني اسألکم الاتباع هذا يعني ايه التبعة ماذا تعني التبعة - [00:16:01](#)

اطاع اية عاملة المهم ان شاء الله يعني عندنا كتاب اسمه رحلة البحث عن اهل القرآن فيه اربعة وخمسين مصطلح قرآني زي كده
حررت لغويا وشرعيا وغيرها. المهم لاتباع اصلا لاتباع خلاص - [00:16:27](#)
في اللغة هو ائتمام التابعة يعني ايه؟ ائتمن. خلاص اي جعله له اماما. خلاص وانت اللي بتجعله امام بتعمل ايه بتتابعه. فلذلك هو
عمل مع ارتضاء. مع تصديق مع يقين. المهم - [00:16:43](#)
فمن اتبع فمن تبع المهم ان التابع ده نوع من الايه من العمل تمام يعني الوعد بمنتهى الوضوح لمن للمعتني بالمباني ولا المعني
بالمعاني بمنتهى الوضوح طيب بمفهوم المخالفة اذا من لا يعتني بالمعاني - [00:17:02](#)
لا معتني بها لا تفهما ولا تدبرا ولا ايه ولا عمله ذاك الذي لا يعتري بالمعاني هل هو موعود بعصمة من الضلال والشقاء ولذلك ساحتكم
عن صورة بشعة للناس كان لهم نوع عناية بالقرآن - [00:17:31](#)
لكنها لم تكن عناية بمعاني القرآن بافضى بهم الى اعظم الخسران هذا موعود بعصمة من الضلال والشقاء غير موعود موعود بامان من
المخاوف والاحزان غير موعود. هذه اربعة اربعة مظاهر لخطورة الهروب من الفهم - [00:17:52](#)
هذا الذي سيتبع سيحتاج الى ان ايه يفهم اصله انسان لا يفهم كيف يتبع كما اجريت لحضراتكم اختبارا وسألتكم في آيات نردها ليل
نهار. يعني مثلا دعوني اخبركم ان هذه اجابة غاسق اذا اذا وقب يعني الساحر اذا سحر - [00:18:17](#)
هذه اجابة سؤال وربما كان هذا الشخص يحفظ من القرآن ويحفظ ويعرف من هو يعرف وانا لو فتشت في الاجابات ولو سألت اسئلة
انا اريد فقط ان اوقفكم على المشكلة - [00:18:39](#)
كيف يتبع هذه الاية اصلا كيف يعمل بها اصلا ولذلك سيأتي معنا كلام شيخ المفسرين الطبري يقال ان يقول محال محال ان الله
سبحانه وتعالى يأمر بالتابع الا على سبيل الامر بالفهم والتدبر - [00:18:57](#)
لانه لا يحصل الا بالفهم والتدبر ولذلك قلت لكم اكثر امر امر الله به في القرآن هو امر منهجي هو فهم القرآن يعني ايش امر منهجي؟
لان في اوامر سلوكية - [00:19:17](#)
اكثر موضوع تحدث عنه القرآن هو التوحيد انما اكثر امر منهجي امر الله به هو ايه الفهم لان كل امر بما بعد الفهم امر ضمني بالفهم
التدبر لا ينعقد الا بفهم - [00:19:30](#)
والادكار والاتعاظ والاعتبار والتبصر والتذكر كل هذه لا تنعقد الا بفهم التابع والاستمسك والاعتصام والخذ بقوة وكل هذه لا تنعقد الا
بفهم وهذه تربو على اكثر من ستمائة اية لذلك - [00:19:47](#)
يعني رددنا على مسامعكم كلام الله ابن القيم لما قال ما اوتي عبد نعمة بعد الايمان اعظم من الفهم عن الله ورسوله ولذلك ذاك الذي
يهمل المعاني مهدد باربعة حتى الان - [00:20:14](#)
مهدد بالضلال ومهدد بالشقاء ومهدد بالخوف ومهدد بالحزن فريسة سهلة للضلال وفريسة سهلة للشقاء وفريسة سهلة للمخاوف
وفريسة سهلة للحزب بان في معاني القرآن العصمة والا فقل لي بربك من اين يأتي الانسان بقوة علمية - [00:20:34](#)
يدفع بها الضلال ومن اين يأتي بقوة عملية يدفع بها الشقاء ويهرب بها من سبيل المغضوب عليه من اين يأتي الحد ان اهمل معاني
القرآن هذه اربعة الخامسة من مظاهر الخطورة. انا اريدك انت تصور نفسك في هذه الحالة - [00:21:01](#)
انتصور هذه المشكلات التي تعيشها لذلك انا كنت دايم اقول لهم كل مشكلة نحياها سببها اية او سورة اهملناها حقيقة يعني هتلاقوا
على صفحتنا عاليوتيوب اسمها بالوحي ناحية الصفحة الرسمية. تجدون انا مرة عملت حلقات اسمها رسائل الفجر - [00:21:29](#)
كانت فكرة الحلقة اني اجيب مشكلة واجيب الاية اللي بتدفع تلك المشكلة. مشكلة هذه المشكلة ايش موجودة في واقعنا بعمق
موجودة مستشرية ثم حل هذه المشكلة بالاية التي مجرد حتى لو عرفناها لانتهت كل المشكلات - [00:21:49](#)
المهم المظهر الخامس من مظاهر الخطورة. احتمالية الدخول في وصف ذمه الله وصف ذمه الله من يأتيني بوصف ذمه الله ذكرناه
للمهم للمعاني ومين انا اقول انت ما تقبل اصلا - [00:22:11](#)
ان واحد في الشارع يصفك بانك ايش ام ويكون المرء عند الله امية بان احنا ابتلينا يا اخوة والله وابتلينا باننا ننشغل بنظر الناس ولا

نبالي بنظر الله سبحانه وتعالى لنا - [00:22:34](#)

ينشغل الواحد منا بمرتبه عند الناس ولا ينشغل بمرتبه عند الله. كان بعض الصالحين يقول ويلى مثني عندك يا علام الغيوب وبما تختم لي يا مقلب القلوب ربما كان اسمك عند الناس الشيخ فلان الذي يصلي بنا - [00:22:52](#)

ويكون اسمك عند الله عبي فلان الذي لا يذكرني الا قليلا عبي فلان الذي لا يستحي من ان يعصيني عبي فلان الذي يقصر في طاعته عبي فلان الذي يعصيني بالمعصية الفلانية - [00:23:08](#)

مؤلمة مؤلمة ان ينشغل المرء بنظر الناس اليه ولا يبالي بنظر الله عز وجل مؤلمة ان يكون كل ما يعيننا رتبنا عند الناس ومكانتنا عند الناس ولا يعني الواحد منا رتبته عند الله عز وجل - [00:23:25](#)

للاسف الشديد يبالي المرء بنظرات الناس اليه بمكانته لديه ولا يبالي بنظرة الله اليه ولا مكانته لديه تريد ان تعرف عند الله مقامك انظر فيما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي صححه الشيخ الالباني في صحيح الجامع - [00:23:47](#)

من اراد ان يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده اراد ان يعلم ما له عند الله قل انظر انا لله عندك تريد ان تعرف ايش منزلتك عند الله - [00:24:08](#)

ما هي منزلة الله في حياتك في اناس حياتهم تتمحور حول المال تتمحور حول ذواتهم في اناس الله هو محور حياتهم ربهم هو قبلة قلبه يكون الرب هو قبلة القلب - [00:24:24](#)

هذه حقيقة التوحيد مش مجرد انك تردد كلام وحافظ ان توحيد الالهية والربوبية واسماء وصفات وخلاص ان تعيش حقيقة التوحيد تكون واحدا لواحد في طريق واحد ان فعلا تكون صلاتك ونسكك ومحياك ومماتك لله رب العالمين - [00:24:44](#)

وتعيش المعنى ده بمعنى لا شريك له وتذكر انك بذلك امرت وان تعيش معاني الاستسلام لله سبحانه وبحمده المرة يكون كل انشغاله بربته عند الله عند الناس ولا يبالي بربته عند الله - [00:25:05](#)

ايوة ما هو انت عند الناس عند الناس المباني قد تستجلب لك ابيه قد تستجلب لك الاجازة الفلانية ابهة وقد تستجلب لك رسالة الماجستير او دكتوراة ابهة لكن اي ابهة تلك التي تحصلها لو فهمت اية او تدبرتها او عملت بها - [00:25:22](#)

ان تجد لها ابهة عند الناس اي ابهة تلك التي تحصلها لو واطبت على ان تقوم ليلك بين يدي ربك لا يعلم عنك احد شيئا اي ابهة تلك لا ابيه - [00:25:44](#)

لا مكانه للناس فنمضي الى الله وحدنا نقف بين يديه وحدنا بنحاسب وحدنا فالفه كل السفه نفسح المجال لمن يقطع طريقنا اليه او ان يشغل همتنا عنه ولقد جئتمونا فرادى - [00:26:02](#)

كما خلقناكم اول مرة تركتم ما خولناكم وراء ظهوركم بايديك انك تشهد المشهد ده يعني تجدون عندكم في الصفحة رقم تسعناشر احتمالية الدخول في وصف الاميين الذي ذمه الله. زي ما قلت انا همي ان انتم الكتاب تكونوا متابعين معنا على اساس يبقى انتم

تقديرا ان شاء الله بعد كده ان انتم تراجعون ذاك الذي نقوله - [00:26:33](#)

يذم القرآن من نصيبه من القرآن التلاوة فقط بلا تفهم فيقول تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا ايه؟ يظنون. هذه مصيبة اصلا مصيبة ان ان هذه علاقته القاصرة بالقرآن ويظنون انهم في ايه؟ في خير حال - [00:27:00](#)

فيرى معظم المفسرين كمكي ابن ابي طالب والماوردي البغوي الزمخشري ابن عطية ابن الجوزي القرطبي البيضاوي الخازن ابو

السعود الشوكان الالوسي الصديق حسن خان القاسمي رشيد رضا غيرهم ان التمني في هذا الموضوع يأتي بمعنى القراءة - [00:27:19](#) او التلاوة التي لا فهم معها فضلا عن التدبر او الاتباع واوردنا اقوال المفسرين طبعا ربما تجدون في الكتاب كثير من الايه لان انا

حقيقة كل كلمة اقولها ان لم اشعر اني - [00:27:36](#)

ارتكز على نص فان فانا لا اشعر اني اوي الى ركن شديد لا قيمة لفكرة ليس لها ما يشهد لها من الوحي لا قيمة لمفهوم يعيش عليه

الانسان لم يستخرجوا من الوحي - [00:27:54](#)

طول ما انت معك نص من الوحل تشعر انك تأوي الى ركن شديد ولذلك يعني انتم تجدون كل كلمة نقولها بنصوصها. وانا حريص

جدا على التوثيق العلمي في الكتب. خلاص؟ فربما تجدني اريد كلام مفسر اتنين ثلاثة - [00:28:12](#)

اربعة عشرة نؤكد على الاية؟ على المسألة ننتقل الى صفحة يعني كل هذه يعني كلام عن هذه الاية ننتقل الى صفحة اتنين وعشرين اه
وهي بعنوان وقفة مهمة. في كلام للطبري في هذه الاية ان احنا ناقشناه تتابعه - [00:28:28](#)

في وقفة مهمة نقرأ سويا كم ننفق من جهودنا واموالنا واولقاتنا لمحو الامية التكنولوجية او الكتابية هل يقبل واحد منا يحمل شهادة
الثانوية او البكالوريوس او الدكتوراه ان يصفه احد بانه امي - [00:28:52](#)

وصلتم يا اخوة؟ وقفة مهمة اننا نستكشف في ايامنا هذه من وصف الامية بل بعض الناس ربما يصاب بعقدة نفسية اذا كانت لديه امية
كتابية ولا يهدأ له بال حتى يمحو تلك الامية - [00:29:08](#)

وكثير من الدول والمؤسسات تدشن الحملات التي تنفق عليها ملايين الجنيهات وتستنزف فيها كثيرا من المجهودات والاولقات بمحو
الامية الكتابية والتكنولوجية لدى الناس لانها تستشعر خطورة تلك الامية على الفرد والمجتمع - [00:29:25](#)

وتريد ان تحسن من حياته لكنني اتساءل ما هو اقصى ما ستتسبب فيه تلك هذه الامية من مشكلات اقصد المياه الكتابية
والتكنولوجية لن تعطل حياة الانسان بل ربما كان من انجح الناس واسعدهم وهو امي تكنولوجيا او كتابيا - [00:29:42](#)

تمام؟ اقصى ما يمكن ان يحدث له ام آآ تتضرر بعض مصالح دنياه او بعض الامور المتعلقة بالابدان ان ربنا ينيها لامية اخطر واكبر
الامية التكنولوجية او الكتابية انها الامية القرآنية - [00:30:00](#)

اهمال معاني القرآن التي ذكرها في الاية السابقة على وجه الذنب ايه اخطر لانها تؤثر على دين الانسان واخرته. وتؤثر على الايمان
الذي هو اهم من الابدان لكن الافراد والمؤسسات - [00:30:18](#)

لا يستشعرون خطورتها كما ينبغي للاسف وهي اكبر لان جمهور المصابين بها كبير جدا وقد يكون من الوجهاء او حملة الشهادات العليا
في امور الدنيا صاحب الامية الكتابية والتكنولوجية يخجل من اميته. لانها تؤثر على قدره عند الناس - [00:30:32](#)

فلماذا لا نخجل من الامنيات القرآنية التي تؤثر على قدرنا عند الله قال الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون سبحان الله اخبر الله انهم لا
يعلمون رغم انه قد اثبت لهم علما - [00:30:51](#)

لكن ذلك العلم ليس هو العلم النافع ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون وقال صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى يبغض كل عالم بالدنيا - [00:31:05](#)

جاهل بالآخرة ويقول الله جل جلاله فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغه من العلم. وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. سبحان الله! انني لاعجب من حال الذي يرضى لنفسه ان يكون -
[00:31:21](#)

وصفه عند الله امي بل اعجب من ذلك ليستنزف من وقته وجهده وماله للوصول لأكبر قدر من التحقق بهذا الوصف المذموم وعجب
يعجب منه العجب ان يسخر كل طاقاته وامكانياته لتخريج تلك النماذج المتصفة بتلك الاوصاف التي - [00:31:40](#)

ذمها الله اما تستحق تلك الامية القرآنية التي ذمها الله تدشن لاجلها الحملات وتنفق الاموال والجهود والاولقات قال ابو بكر ابن
العربي القاضي ابو بكر من عربي من علماء الملكية الكبار - [00:31:59](#)

وقالوا في قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا امانيه معناه ليس عندهم من القرآن الا الذكر خاصة باللسان واعظم ما يلقي به العبد ربه
يوم القيامة قرآن جمع ولم يعمل به - [00:32:12](#)

ولم يعمل به في ضبط اخر وقال شيخ الاسلام ابن تيمية واذا كان الله اذا كان الله عز وجل قد ذم هؤلاء الذين لا يعرفون الكتاب الا
تلاوة دون فهم معانيه - [00:32:26](#)

كما ذم الذين يحرفون الكلمة عن مواضعهم من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. دل على ان كلا النوعين مذمومة الجاهل الذي لا يفهم
معاني النصوص والكاذب الذي يحرف الكلمة عن مواضعه وهذا حال اهل البدع - [00:32:40](#)

فعلم ان الله ذم الذين لا يعرفون معاني القرآن ولا يتدبرونه ولا يعقلونه كما صرح القرآن بذهمهم في غير موضع هل هناك ما هو اولى

من هذه الامية او احق بالتقديم عليها - [00:32:55](#)

حق الله وما يحبه ينبغي ان يأتيه اولاً. فلقد جاء في المحرر الوجيز ان مجاهدا قال احب الخلق الى الله تعالى اعلمهم بما انزل وجاء في الدر المنثور ان الحسن قال والله ما انزل الله اية - [00:33:10](#)

الا احب ان يعلم فيما انزلت وما يعني بها ولا يفهم احد من كلامه ان هذا تقليل من شأن السعي لمحو الامية الكتابية او حتى محو الامية التكنولوجية لكنني نتعجب بان تلك الامية تحتل المساحة الاكبر ونهمل الامية الالهية - [00:33:28](#)

امية غاية ما تخلفه ضررا يصيب الابدان الامية الكتابية والامية التكنولوجية لكن الامية القرآنية ما تخلفه ضرر يصيب الايمان والايمان اولاً الايمان بالقرآن مقدم على الابدان انا اقول لا بأس بالجنة - [00:33:52](#)

لكن ان ان تهمل تماما تلك الامية هذه مصيبة حقيقة هذا ما انعي عليه انما انا لا لا انكر ان احنا نريد الناس يعني كويس مجهودات مباركة اشياء لا بأس بها - [00:34:19](#)

وانا قلت لحضراتكم محو الامية القرآنية لا يحتاج لامية كتابية ولا تكنولوجية لمحو امية كتابية ولا تكنولوجية وليس كذلك انت تستطيع بلغة بلدك ان تفهم ماذا اراد الله منك اليس كذلك؟ متوفر والحمد لله - [00:34:36](#)

لكننا ما رأينا ان هذه اولوية القضية كلها في التراتبية من قبل من القضية كلها في الهمية بالاولوية في اعادة الامور الى نصابها في اعطاء كل ذي حق حقه واضح يا اخوة؟ لكن لا بأس الانسان يتمنى ما هو اعلى - [00:34:56](#)

ويرجو ما هو افضل هذا كان المظهر الخامس من مظاهر خطورة اهمال معاني القرآن احتمالية الدخول في وصف الامية اما المظهر السادس من مظاهر خطورة اهمال معاني القرآن اه لو انني وقفت يعني قابلتك في الشارع فقلت لك يا غافل - [00:35:17](#)

تفركك تسعة بعض الناس لا يبالي ان يكون وصفه عند الله غافلا غافل وصفه عند الله غافل دعوني اؤكد على مسألة ابتداء عشان هذه المسألة ستأتي معنا وناقشناها بالتفصيل في هذا الكتاب - [00:35:41](#)

الخطاب القرآني ايه رأيكم؟ انه يغلب عليه اسلوب التوجيه المباشر ام غير المباشر اوضح ما الذي اريده بمباشر وغير مباشر اذا قلت لك اهتم بمذاكرة دروسك جيدا ولا تقصر في حضور محاضراتك - [00:36:04](#)

هذا توجيه مباشر ام غير مباشر مباشر لكن في مرة من المرات جالستك فقصصت عليك قصة انسان اجتهد في مذاكرته وكان حريصا على حضور محاضراته فحصل كذا وكذا من الدرجات العلمية - [00:36:28](#)

ولم اتكلم بشيء. هذا توجيه ولا ما هو توجيه مباشر ام غير مباشر؟ الاغلب على اسلوب القرآن التوجيه المباشر ام غير المباشر؟ خمسة وثمانين بالمئة على الاقل بالاحصاء والاستقراء في القرآن توجيه غير مباشر - [00:36:45](#)

لانه اوقع في النفس البشرية ويجسد العواقب امام الانسان يكفي فقط ان القرآن ان القصص تحتل مساحة تقارب ربع او ثلث القرآن الكريم والقصص كلها خطاب غير مباشر. لماذا يثني الله عز وجل على المحسنين في القرآن - [00:37:03](#)

لاجل ان نمصمص الشفاء ونقول الله ما اروع اولئك الناس لماذا يجوز ان نفتدي بهم ونتأسى بهم. ولماذا يذم الله عز وجل المسيئين لاجل ان ننفر من حالهم ونقول ما بال اولئك الناس يفعلون ما يفعلون - [00:37:26](#)

لاجل الا نقارف ما قارفوه ولا نرتكب ما ارتكبوه هم؟ اليس كذلك فهذا توجيه لنا باسلوب غير مباشر القصص الامثال ذكر حال المحسنين ذكر حال المسيئين. بل حتى ذكر مخلوقات الله عز وجل - [00:37:50](#)

حين يثني الله عز وجل على السماوات والارض انه سبحانه حين قال لهما انتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين اليس هذا توجيه لنا لما يقال لك انت تقول ايش؟ اتيت طائعا. لما ينادى عليك حي على الصلاة تقول - [00:38:07](#)

ليبك ربي لما يثني الله عز وجل على الشمس والقمر فيخبر ربنا لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون. توجيه لك كل المخلوقات - [00:38:27](#)

تسبح في الفلك الذي خلقت له ولا تتجاوز حدوده ولا يتجاوز حدودها انت اولي بان تسبح بل انت ربما كنت الوحيد الذي لا تسبح في الفلك الذي خلقت له وتعدو قدرك - [00:38:43](#)

وتتجاوز حدك ليس هذا توجيه لنا كل اية في القرآن توجيه لنا لكن مساحة التوجيه غير المباشر اكثر بكثير من توجيه الاله المباشر
ولذلك هناك ما يسمى بالانزال الكلي والانزال الناقص. او الاسقاط الكلي والاسقاط الناقص. يعني ايش - [00:39:00](#)
يعني النبي صلى الله عليه وسلم بالقصة المشهورة التي ذهب فيها الى بيت سيدنا علي رضوان الله عليه يوقظه ويوقظ السيدة
فاطمة لقيام الليل. تمام فلما قال سيدنا علي حينها قال ان انفسنا بيد الله ان اراد تمام تذكروا هذا الموقف - [00:39:23](#)
فالنبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندهما هواء وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا طيب هذه الاية وردت في سياق الحديث
عن من عن الكفار اذا ايكفر النبي سيدنا علي بذلك - [00:39:43](#)
لا هذه حالة شابته حالة وموقف شابه موقفه واضح يا اخوة فهذا ما يسمى بالانزال الناقص او الاسقاط الناقص يعني الصحابة لما
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - [00:40:01](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلتم والله كما قال بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة هل قال الصحابة ذلك لا هم قالوا ما
ارادوا الهة هما ذات انواط كما لهم ذات ايه؟ شجرة نعلق عليها سيوفنا كما يعلقون عليها سيوفهم. من عاداتهم في الجاهلية -
[00:40:20](#)
لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ذلك هل بذلك يكفرهم؟ حاشاه صلى الله عليه وسلم. بل انه يقول ان هذه الفكرة تشابه هذه
الفكرة وهذا تصرف ربما كان معراجا لتصرف اخر اكبر منه - [00:40:41](#)
لما قال لهم قلتم كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا واعطينا قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا ابذلك يكفرهم لا ويوجههم ان هذه الحالة
تشبه هذه الحالة واضح دي يا اخوان - [00:41:00](#)
ولذلك ما حدش يجي يقول لي ايه انت جايب لي ايات نزلت في الكفار احنا ما لناش دعوة بقصة انها كفار ولا مسلمين انا ما بصدرش
احكام ربنا ذم هذه الصفات فانا دوري اعمل ايه - [00:41:15](#)
اتظهر من هذه الصفات واضح مفهوم يا اخوة؟ طيب احتمالية الدخول في وصف الغافلين. وان شاء الله ستجدون مبحثا مستقلا عن
هذه القضية. يعني بعد صفحات ساشير يعني مبحث مستقل بادلته ونصوصه - [00:41:29](#)
بس هذا مفتاح من مفاتيح الانتفاع بالقرآن وللأسف الشديد لا طالما حرمانا من ايات بسبب ايش؟ ان الانسان ايه هذه لا تخصني هذه
تخص اليهود تخص النصارى تخص فلان. اذا ماذا بقي لي - [00:41:48](#)
طيب احتمالية الدخول في وصف الغافلين الذي ذمه الله. ولقد ذم ربنا الهاريين من الفهم الذين يتعاملون بالغفلة مع الايات المستورة
او المنظورة. واخبر ان ذلك عنوان هلاكهم فقال تعالى وان كثيرا من الناس عن اياتنا - [00:42:03](#)
لغافلون. وقال سبحانه ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمننوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار
بما كانوا بما كانوا يكسبون طيب في تفسير قوله تعالى وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. قال الطبري ساهون لا يتفكرون
فيها ولا يعتبرون بها - [00:42:21](#)
وقال القرطبي معرضون عن تأمل اياتنا والتفكر فيها فقال السعدي تمر عليهم وتكرر فلا ينتفعون بها لعدم اقبالهم عليها. واما من له
عقل وقلب حاضر فانه يرى من ايات الله ما هو اكبر دليل على صحة ما اخبرت به الرسل - [00:42:46](#)
وقال رشيد رضا رحمه الله وفيه ذم للغفلة وعدم التفكير في اسباب الحوادث وعواقبها واستبانة سنن الله فيها بالاعتبار والاتعاظ بها.
ومن العجيب ان يكون اهل القرآن منهم اما تفسير قول الله تعالى والذين هم عن اياتنا غافلون. فقد قال الحسن - [00:43:05](#)
والله ما زينوها ولا رفعوها حتى رضوا بها وهم غافلون عن ايات الله الكونية فلا يتفكرون فيها والشرعية فلا يأترون بها يقول
معرضون عنها لاهون لا يتأملونها تأمل ناصح لنفسه فيعمل بها - [00:43:28](#)
ويقول القرطبي لا يعتبرون ولا يتفكرون اه وغيره من الاله؟ المفسرين السعدي يقول لا ينتفعون بالايات القرآنية ولا بالايات الافقية
والنفسية في تفسير قوله تعالى ولا تكن من الغافلين يقول الطبري ولا تكن من اللاهين اذا قرأ القرآن عن عظاته وعبره. وما فيه من
عجائبه ولكن تدبر ذلك وتفهمه - [00:43:51](#)

اشعره قلبك بذكر الله وخضوع له وخوف من قدرة الله عليك ان انت غفلت عن ذلك ولذلك اقول فلماذا يصبر بعض اخواننا الذين كرمهم الله بالتوحيد والسنة على التشبه باولئك الهاربين المذمومين الهالكين - [00:44:14](#)

يا اخواني الاوصاف عند الله ليست بالامنيات وليست بالاختام ام الاوصاف عند الله ليست بايش بالامنيات ولا بالايه ولا بالاختام ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه انتسابك لمنهج صالح - [00:44:36](#)

او لفئة صالحة او لقوم صالحين لا يغني عنك شيئا ان بطأ بك عملك فالواصف عند الله عز وجل ليست بالمزاعم وانما هي بالحقائق فيزعم واحد انه على طريق سلفنا الصالح. ثم تجده للأسف الشديد يتنكب طريقهم في سلوكهم - [00:44:58](#)

يتنكب مسلكه يعني انا قلت لحضراتكم ان الشيخ اسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في الدرر السنية قال لا يعرف ان الصحابة حفظوا القرآن مع لفهم معانيه كانت هذه طريقة سلفنا - [00:45:22](#)

هذه طريقته لا يعرف انهم فعلوا ذلك قط لم يوجد ذلك الانموذج في مجتمع النبي قط القضية ليست قضية ايش يعني وسنؤكد على قضية ان انا النهاردة انا اطالب بالفهم - [00:45:40](#)

لا اطالب بالتفسير لانكم تخلطون بين الفهم والتفسير للأسف الشديد تفسير انا اقول فسرت الاية ما معنى فسر بين ايش بالمعنى التفسير باختصار هو بيان المعاني ايضاح المعاني ففسر يعني ايش - [00:45:58](#)

بين لغيره ولا يبين الا من كانت لديه ادوات فانا لا اطالبك بان تكون مفسرا ولا اطالب الواحد من جماهير المسلمين بان يكون مفسرا والتفسير فرض كفاية لا يقوم به الا من توفرت لديه مؤهلات - [00:46:22](#)

تمام لان هناك مفسر وهناك ناقل للتفسير وهناك فاهم المفسر نقول الطبري ابن كثير السعدي فلان هذا ايش مفسر توفرت لديه الادوات التي بها يفسر ناقل للتفسير انا وانت حينما نجلس هم - [00:46:45](#)

نعطي درسا في التفسير. هل انا افسر بنفسي انا انقل كلام العلماء في التفسير من الفاهم الذي يطالع التفسير فيفهم او يسأل فيفهم او يسمع فيفهم فالفهم فرض عين هل يصح ان انا افهم لك - [00:47:04](#)

اقول لك لست بحاجة الى ان تفهم انا قد فهمت لا عليك فرض الكفاية اذا قام به مش البعض في الاصول اذا قام به من يكفي سقط عن الباقي اما فرض العين - [00:47:23](#)

وكل فرد مطالب به لاني اقول لكم كطبيب ليس هناك احد لا يفهم الذي لا يفهم نحن في عرفنا نعتبره متخلف عقليا هذا فقط الذي لا يفهم ليس هناك انسان لا يفهم حتى احنا ان يعني عندنا برنامج لتعليم الاطفال اسمه متدبر الصغير الذي قلت لحضراتكم انه حاز المركز الاول على مستوى العالم كافضل منهج تدبري - [00:47:41](#)

احنا نفهم الاطفال كل القضية في طريقة التفهيم مم بالاسلوب الذي نفهم به الشخص لكن كل انسان عاقل قابل للفهم. فالعقل مناط التكليف عقرب ايش؟ مكلف. اذا كل مكلف يفهم - [00:48:11](#)

فان تستطيع ان تفهم لكن مثلا لو انك لا تفهم العربية انا هقدر افهمك بالعربية ما هقدرش بس ممكن تفهم؟ اه كيف تفهم فانا انا مثلا اتكلم الانجليزي وانت مثلا دولتك تتكلم الانجليزية - [00:48:33](#)

فقلت لك الله سد ذات يوت خلاص تفهم اليس كذلك؟ تفهم رجل عامي بسيط لو قلت له العقل مناط التكليف هل سيفهم لكن لو قلت له يا يا عمي الفاضل - [00:48:50](#)

اذا كان الانسان لديه عقل هو مكلف من قبل الله وليس لديه عذر في ان يترك التكليف وصلت له المعنى لكن ايش؟ بابه باسلوب يناسبه اليس كذلك؟ الكل يفهم طالما انه عاقل فهو يفهم - [00:49:08](#)

فنحن دائما نخلط بين الفهم والايه والتفسير. وانا حينما اطالبكم وحينما احدثكم وحينما اتحدث عن هروب انا لا اتحدث عن هروب من التفسير لانه جناية على كتاب الله وجراة مذمومة تؤدي بصاحبها الى الهلاك - [00:49:27](#)

ان يتكلم المرء في معاني كتاب الله وهو لا يحسن او لا يعلم انا اقول لك امسك الاية وتكلم في معناها كل ما اطالبك به ان تفهم معناها من خلال التفسير - [00:49:46](#)

ذاك السؤال الذي سألته لحضراتكم كلكم تقريبا قد ختم القرآن مرة على الأقل قراءة او تلاوة وبعضكم قد ختمه تجويدا وبعضكم قد كتمه حفظا لكن هل ختمتم القرآن مرة فهما - [00:50:00](#)

من خلال مثلا مثلا التفسير الميسر من خلال المختصر من خلال مثلا تفسير السعدي للأسف ما حصل ختمتم القرآن تلاوة في رمضان وكلكم شغف وفرح بان الحرف بحسنة والحسنة بعشر امثالها وهذا جيد - [00:50:19](#)

يعني رغبتكم كثيرا وشجعكم للغاية ان الحرف بحسنة تلاوة اليس كذلك فبكم الحرف فهما واتفقنا ان الحرف فهما اجره اعظم بكثير من الحرف تلاوته الجهد الذي تبذله لتفهم حرف هذا اجره اعظم ملايين المرات من تردد حرف - [00:50:38](#)

لماذا؟ لان الفهم فرد والقراءة على احسن احوالها تلك التي لا فهم فيها مستحب وهذا اجماع وما بين المستحب والفرد كما بين السماء والارض وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:51:11](#)

هذه هي القضية نتحدث عن ختمة فهم اتحدث عن اين هذا اين حتى السور التي تردونها في صلواتكم؟ وفي اورادكم وفي اذكاركم انا الذي اتحدث عنه بالاساس الا نكون من الغافلين - [00:51:30](#)

قلت لكم اكثر دعاء دعوانه في حياتنا على الاطلاق اهدنا الصراط المستقيم نحن ندعوه على الاقل سبعتاشر مرة في اليوم والليلة في كم سنة تصلي انت الان؟ منكم من يصلي عشر سنوات خمس سنوات عشرين سنة ثلاثين سنة. تمام - [00:51:54](#)

اذا هذا الدعاء الذي كرر هذا العدد الرهيب من المرات لماذا حتى الان انا لست على الصراط المستقيم تماما يعني انا بقول اهدنا قلنا اهدنا ارشادا يعني علمنا نكون من الضالين - [00:52:15](#)

واهدنا سداد ان يعنا على العمل لكي لا نكون مغضوب عليهم واهدنا ثباتا لكي نكون من الذين انعمت عليهم. ها علما وعملا ها اولكم مرة سبعتاشر في كم يوم - [00:52:37](#)

بكام شهر؟ بكم سنة دعي يعني الى ماذا لم يتحقق هذا الدعاء؟ لم يستجب انا يعني هي هي اسباب كثيرة لن اتحدث عنها الان لكن اسمحوا لي احديثكم عن سبب واحد - [00:52:55](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي صححه الشيخ الالباني. واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له هو اصلا لا يعرف معنى ما يدعو به - [00:53:11](#)

كنت دائما اضرب مثلا اقول لو ان واحدا يعمل في مؤسسة من مؤسسات المحافظة فوقف امام المحافظ وقال له يا سيدي نريد ان نكافح الترهل الاداري الذي عصف بمؤسستنا فقال له المحافظ - [00:53:29](#)

وما هو ذاك الترهل الاداري الذي تريد ان نكافحه قال لا ادري قالوا لي اقول كده فقلت هل سيجاب لطلبه فذهب وجاءوا بواحد اخر وقف امامه فقال يا سيدي نريد ان نكافح الترهل الاداري الذي عاصف بمؤسساتنا - [00:53:49](#)

فقال له وما الترهل الاداري قال ان يكون عدد الموظفين اكثر من عدد المهام المطلوبة تمام وبعدها جاءت مكالمة او خطرت بباله فكرة خطر بباله ابنه خرج من المدرسة ولا ما خرج من المدرسة مراته طبخت ايش النهاردة لما طبخت ايش النهاردة؟ تمام - [00:54:13](#)

خطر بباله ذلك فشغل فسأله الرجل قال واي الاقسام تتجلى فيها تلك المشكلة؟ قال ها قال وكم عدد الموظفين لديكم؟ قال ها قل الى اي مدى واصلت خطورة هذه الظاهرة؟ قال اه - [00:54:32](#)

امشي هل سيجاب لطلبه لا يستجيب دعاء من قلب غافل له ولعل هذا من من اسراري ان الواحد منا يقول انا قلت اليوم في الصباح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. واصبت بجلطة مثلا عافاكم الله - [00:54:53](#)

هذا يعني راوي الحديث سيدنا ابان ابن عثمان ابن عفان كان يروي هذا الحديث وقد اصيب بالفالج الفالج الشلل النصفي تمام فلما قال هذا الحديث كم من يسمعه ينظر اليه - [00:55:16](#)

انت ما قلتوش ليه؟ يعني انت ازاي كده فقال يا ابن اخي لا تنظر الي فاني قد نسيت في تلك الليلة حقيقة فكيف يتخلف الاثر اذا تخلفت اتباع النبي في اداء العبادة - [00:55:33](#)

صلى الله عليه وسلم اذا لم تؤدي على مراد الله هذه ما نسميها باشكالية الاجر والاثر ينعقد الاجر لكن لا ينعقد الايه للأسف هو مأجور

لكن يحصل اثر من الاجر لا انا ولا انت ولا احد يملكه ولا يملك ان يتكلم فيه - [00:55:55](#)

هذا بين العبد وبينه ربه. لكن الاثر انعقد لا ينعقد الاثر ابدًا على عبادة لم تؤدي على مراد الله واضح فهذا الغافل ايستجاب منه دعاء؟

كنت دائما اسألهم اقول يا سيدي انت حينما تقول قبل ان تنام - [00:56:13](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة تقولها على اي سبيل على سبيل مجموعة من الترانيم التي تقال قبل النوم ولا انا انت

بتحرك لسانك عشان لا يبس - [00:56:33](#)

على سبيل ايش الدعاء ان الدعاء قد يكون مسألة وقد يكون ثناء المسألة هذا طلب مباشر ارزقني والثناء طلب غير ايش مباشر تتني

على الله فيرزقك تمام فانت حينما تقرأ اية الكرسي تقرأها على سبيل ايش - [00:56:51](#)

الدعاء تمام؟ بس نوع الدعاء سناء تتني عليه وتقر له وتشهد بين يديه انك مؤمن بانه لا يثقله ولا يشق عليه ان يحفظ السماوات

والارض ما فيهما ومن فيهما. وبذلك تطلب الحفظ - [00:57:17](#)

لا يزال عليه من الله حافظ حتى يصبح اذا اثبتت عليه بذلك شهدت له شهدت بين يديه بذلك حفظك وانتهت القضية لكن انسانا يقول

ولا يؤوده حفظهما ولا يعرف معنى يؤوده - [00:57:37](#)

او يقولها وهو غير حاضر قلبه اني لدعوته ان تستجاب فهمتم اتقبل لنفسك ان تدخل في وصف الغافلين كان هذا هو المظهر السادس

من مظاهر خطورة اهمال المعاني احتمالية دخول العبد في وصف الغافلين - [00:57:54](#)

الذي ذمه الله بهذا تجدونه في الكتاب في الصفحة رقم سبعة وعشرين ده كان في لغاية الصفحة ستة وعشرين. ماشي طيب اما

المظهر السابع من مظاهر خطورة الهروب من فهم معاني القرآن فهو احتمالية الدخول في وصف لا يفقهون الذي ذمه الله - [00:58:19](#)

تعال طيب جمهورية الدخول في وصف ايش لا يفقهون الذي ذمه الله تعالى وقد اخبر ربنا نقرأ ثاني يا اخوة فقد اخبر ربنا بانه يعاقب

اولئك الهاربين باجسادهم او بافكارهم من التفهم والتدبر والعمل - [00:58:41](#)

بان يصرف قلوبهم بتفريطهم في التعامل مع الكتاب بفقه وفهم فقال تعالى وقد اخبر ربنا بانه يعاقب اولئك الهاربين باجسادهم او

بافكارهم من التفاهم والتدبر والعمل بان يصرف قلوبهم لتفريطهم في التعامل مع الكتاب - [00:58:59](#)

بفقه وفهم فقال تعالى واذا ما انزلت سورة ركزوا في الاية دي يا اخوة في التوبة في سورة التوبة رقم مية سبعة وعشرين واذا ما

انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد - [00:59:18](#)

ثم انصرفوا طرف الله قلوبهم ليه لانهم لا يفقهون قال الطبري صرف الله عن الخير والتوفيق والايمان بالله ورسوله قلوب اولئك

المنافقين من اجل انهم لا يفقهون عن الله مواعظا استكبارا ونفاقا - [00:59:33](#)

يعني يا جماعة ذاك الذي لا يفقه ولا يحرص على ان يفقه قد يعاقب بان يصرف الله قلبه ولا تتعجبوا قال ربنا ونقلب افئدتهم

وابصارهم ليه فما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:59:56](#)

فان العبد لما يسيء التعامل مع آيات الوحي الشريف فهمما وتدبرا واتباعا قد يبتلى او يعاقب بذلك وقال القرطبي لم يسمعوا قراءة

النبي صلى الله عليه وسلم سماع من يتدبره وينظر في آياته - [01:00:17](#)

وقال ابن كثير بانهم قوم لا يفقهون اي لا يفهمون عن الله خطابه ولا يقصدون لفهمه ولا يريدون وقال السعدي اذا انزلت سورة ليؤمنوا

بها ويعملوا بمضمونها لماذا انزل القرآن - [01:00:39](#)

فانزل كي نقرأه فحسب ليعمل به ليؤمن به وايه؟ او لنؤمن به ونعمل بمضمونه نظر بعضهم الى بعض جازمين على ترك العمل بها

ينتظرون الفرصة في الاختفاء عن اعين المؤمنين. ويقولون هل يراكم من احد ثم انصرفوا متسللين وانقلبوا معرضين؟ فجازاهم الله

بعقوبات - [01:01:02](#)

من جنس عمله فكما انصرفوا عن العمل صرف الله قلوبهم اي صدها عن الحق وخذلها. بانهم قوم لا يفقهون فقها ينفعهم انهم لوفاقه

لكانوا اذا نزلت سورة امنوا بها وهم قادوا لامرها - [01:01:24](#)